

الأرض ورفاهية البشر

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذي وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هي أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعده نحو ٣٩٠ خبيراً وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر في شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحاً بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

أمريكا اللاتينية والكاريبى. وزاد الغذاء المنتج من كل هكتار من متوسط عالمي يبلغ ١,٨ طن في الثمانينيات إلى ٢,٥ طن حالياً.

منذ ٢٠٠٦ ولأول مرة في التاريخ، يعيش أكثر من نصف البشر في مدن. ومن المتوقع حدوث زيادة أخرى، إن استمرت الاتجاهات الراهنة.

كانت الأسباب الرئيسية لتغيير استخدام الأرض وكثافة استخدامها، تتمثل في زيادة أعداد البشر، وتغير أنماط الاستهلاك، والتغير في التكنولوجيات، والسياسات والمناخ.

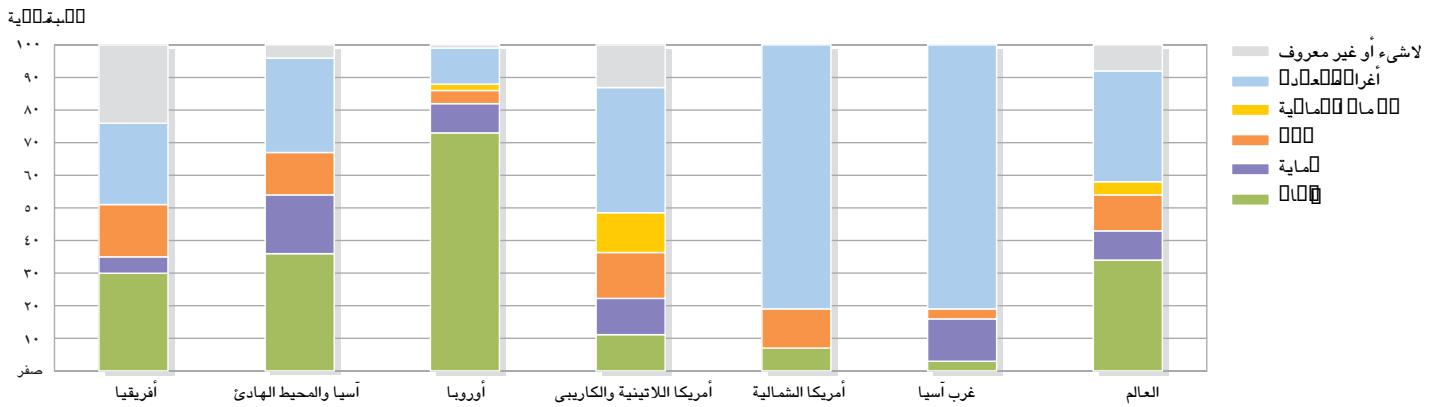
زادت المساحة المغطاة بالغابات في أوروبا وأمريكا الشمالية خلال الفترة قيد الاستعراض، مما عكس مسار الاتجاه التاريخي لفقدان الغابات المعتدلة. ولا تزال إزالة الغابات المدارية التي بدأت متأخرة عنها في الغابات المعتدلة جارية حتى اليوم. وبلغ المتوسط السنوي العالمي لفقدان الغابات البكر ٥٠ ألف كيلومتر مربع، في حين زادت الغابات المزروعة وشبه الطبيعية سنوياً بمقدار ٣٠ ألف كيلومتر مربع في المتوسط. ولا يزال تدهور الغابات المستمر يمثل مصدر قلق حاد.

كان لتغيير استخدام الأرض آثار إيجابية وسلبية على رفاهية البشر، وعلى التزويد بخدمات النظام الأيكولوجي. فقد أسفرت الزيادة الضخمة في إنتاج منتجات الزراعة والغابات، عن ثروة أكبر ووسائل أكثر أمناً لكسب الرزق لملايين الأشخاص على النطاق العالمي. وهذه هي بعض القضايا المتعلقة بموضوعات تم تحليلها في هذا التقرير، أعدها نحو ٤٠٠ عالم وخبير بالسياسة خلال فترة أربع سنوات.

تمثل التغير الأساسي في استخدام الأرض على المستوى العالمي منذ ١٩٨٧ في خسارة الغابات (بمتوسط ٧٣ ألف كيلومتر مربع سنوياً)، مع ما صاحب ذلك من زيادة في الأراضي الزراعية، والمناطق الحضرية والحراج/المراعي. وقد تم تحويل الغابات أساساً إلى أراضي زراعية، في حين تم تحويل الأراضي التي كانت تستخدم من قبل كأراضي زراعية إلى مناطق حضرية.

زادت كثافة استخدام الأراضي للإنتاج الزراعي بصورة مثيرة منذ ١٩٨٧. وعلى المستوى الإقليمي، زادت غلات الحبوب بمقدار ٢٥ في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، و٣٧ في المائة في غرب آسيا، و٤٠ في المائة في

توزيع الغابات حسب الأقاليم، ٢٠٠٥



المصدر: البوابة الإلكترونية لبيانات التوقعات البيئية العالمية تم جمعها من الفاو



J.L. Panigatti

تتكون الجداول الصغيرة خلال العواصف المطيرة في السهول المعشوشبة عندما يصبح الغطاء النباتي للأراضي متفرقا وتحول رويدا رويدا إلى أخاديد كبيرة.

نجاحات محلية، بيد أنه فيما وراء الفلاحة من أجل الحفظ، كان الأخذ بالممارسات الموصى بها بطيئا.

استنزاف مغذيات التربة هو أهم عامل إحيائي فيزيائي يحد من إنتاج المحاصيل عبر مساحات شاسعة في المناطق المدارية، خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء. ومجرد إضافة الزبل أو السماد قد يزيد غلة المحاصيل بما يصل إلى ١٦ مرة. ومع ذلك، فإن كثيرين من صغار الحائزين في البلدان الفقيرة لا تتوافر لهم الوسائل اللازمة لشراء الأسمدة. ومن ناحية أخرى، فإن المستويات المرتفعة من استخدام المغذيات في البلدان الصناعية يسبب إغناء المياه بالمغذيات.

التصحّر - تدهور الأراضي لتصبح أراض جافة - يتم التعبير عنه بأكثر الأشكال حدة في البلدان الفقيرة، بما يؤثر على أسباب رزق سكان الريف. وتتعرّض مؤشرات رفاهية البشر في البلدان النامية جافة الأراضي كثيرا عنها في باقى العالم. وعلى الأجل الطويل، فإن الأنظمة الأيكولوجية تحكمها عوامل إحيائية فيزيائية واجتماعية اقتصادية تتغير ببطء.

من المرجح أن تتعاظم الاحتياجات للموارد من الأراضي وأخطار الاستدامة. إذ سيشكل النمو السكاني والتنمية الاقتصادية والحضرنة قوة دفع للاحتياجات من الأغذية والمياه والطاقة والمواد الخام. ومن المنتظر أن يؤدي التغير المناخي إلى التأثير في الإنتاج الزراعي، مع وجود العديد من الاختلافات في الآثار الناجمة بين إقليم وآخر. وستسفر زيادة استهلاك اللحوم والتحول إلى استخدام الوقود الحيوى عن خلق احتياجات إضافية تثقل كاهل الزراعة. وستسرح الفرص لمواجهة العديد من هذه التحديات، مثل الزراعة باستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية وإدارة الأراضي الزراعية متعددة الوظائف وتحسين المحاصيل.

تتم إدارة الغابات لأغراض مختلفة، بما فى ذلك الإنتاج والحفظ والحماية وأغراض متعددة أخرى. وعلى المستوى المحلى، هناك أمثلة كثيرة للنهج المبتكرة المستندة للمجتمع المحلى لإدارة الغابات بطريقة مستدامة. وفى بعض البلدان، تعد منتجات الغابات غير الخشبية أكثر قيمة من المنتجات الخشبية: وتأتى نسبة كبيرة من دخل الأسر المعيشية الريفية فى مناطق الغابات من منتجات الغابات، خاصة بين الأسر المعيشية الفقيرة.

يمثل تدهور الأراضي مشكلة أساسية ومستمرة، يحركها استخدام الأراضي بطريقة غير مستدامة. وتبين التحليلات الحديثة لتدهور الأراضي عالميا باستخدام بيانات السواتل منذ ١٩٨١، أن المناطق التى تثير أشد القلق تشمل أفريقيا المدارية، وجنوب خط الاستواء، وجنوب شرقى أفريقيا، وجنوب شرق آسيا، وجنوب الصين، وجنوب شرق البرازيل، والسهول المعشوشبة، والغابات الشمالية فى الأسكا وكندا وشرقى سيبيريا.

يشكل التلوث الكيمياءى والتلوث مخاطر على صحة البشر والبيئة، لكن المعلومات غير كافية حاليا عن المقادير التى يتم إطلاقها، وخصائصها السمية، والحدود الآمنة للتعرض لها. وميراث المواقع الملوثة شائع فى المناطق الصناعية المركزية الحيوية؛ ففى أوروبا مثلا، يقدر أن هناك ما يزيد على المليونين من هذه المواقع، يتطلب ١٠٠ ألف منها علاجاً.

يقلل تآكل التربة، الإنتاج فى الموقع حيث تتم إزالة التربة، ويسفر أيضا عن تكاليف خارج الموقع حيث تسبب التربة المترسبة تدميرا للبنية الأساسية وترسيبا فى المجارى المائية. وتتعجل إدارة الأرض غير الملائمة، مثل الفلاحة غير الملائمة والإفراط فى الرعى، بعملية تآكل التربة. وأهم عامل يحدد التآكل الفعلى هو مستوى إدارة الأرض. وقد حقق حفظ الأرض

المصادر والتنويه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل فى تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP